International Science and Technology Journal
المجلة الدولية للعلوم والتقنية
Volume 9 العدد
January 2017 يناير
المجلة الدولية للعلوم والتقنية
International Science and Technology Journal
ISTJ

إعادة استخدام المبنى التاريخي والأثري(ذو القيمة) كمدخل للحفاظ عليه

أ.جميلة الهادي الحنيش
كلية الهندسة – جامعة الزاوية
frejam75@yahoo.com

أ. رضا الصادق الرميح
المعهد العالي للمهن الشاملة الزاوية
Reada_aramah81@yahoo.com

1. Abstract:

The point of this study is making highlight style for re-use the archeological building and the rehabilitation of these buildings to suit the jobs created in this age, this protect these building from neglect and getting sustainable development for the city in Libya there is a lot of historic and archaeological building that could be highlighted historically and artistically .

1.الملخص :

يهدف البحث إلى إبراز أسلوب إعادة الاستخدام وتأهيل المبنى ذو القيمة ليلائم وظائف مستحدثة كمدخل للحفاظ عليه وللتنمية المستدامة ، وتتوفر بليبيا المباني ذات القيمة وهذا يتطلب الحفاظ على هده الثروة وإبراز الجوانب الفنية والتاريخية بها حيث تتعرض معظم هده المباني إلى الكثير من الإهمال و سوء الاستعمال .

2.المشكلة البحثية :

تكمن مشكلة البحث في أن العديد من المباني التراثية ذات القيمة التاريخية في ليبيا تتعرض للتدهور والخراب وعبث وتشويه لعمارتها التراثية نتيجة لعدة عوامل منها البيئي ومنها المعالجات العشوائية بالإضافة والإزالة أو نتيجة للزحف العمراني نحو هده المباني أو تشويه ما يجاورها مما يفقدها سماتها وعناصرها المعمارية ومن هدا المنطلق وجب التركيز على عرض الآثار السلبية لهده

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

المشكلة والعمل على معالجتها وذلك بإيجاد وسائل وأساليب مختلفة لترميمها وصيانتها وإدارتها والمحافظة عليها .

3.الهدف من البحث :

يهدف البحث لإيجاد آلية كيفية حماية والحفاظ على المباني التاريخية التراثية والأثرية في المدن الليبية من خلال أعادة تأهيل واستخدام هده المباني لضمان استمرارها مع عدم المساس بقيمتها .

4.منهجية البحث :

اعتمد البحث المنهج الاستقرائي من خلال جمع المعلومات والمراجع المتوفرة وتجاب الدول العربية والعالمية ودراستها بالإضافة للزيارات الميدانية لبعض المباني الأثرية وثوتيقها وتحليلها لوضع المقترحات والحلول لها .

5.المباني التاريخية (التراثية) :

هي المباني التي تشكل في مجموعها التراث المعماري لمنطقة ما وتحمل قيما تاريخية (historical values) اكتسبتها إما من خلال تميزها المعماري والجمالي، عمرها الطويل أوارتباطها بأحداث مهمة حدثت في المنطقة .تلك الأحداث قد تكون دينية، اقتصادية، اجتماعية، وسياسية .وقد تتسع دائرة تصنيف المباني التاريخية لتشمل كل مبنى يتجاوز عمره الخمسين عاما،– كما في القانون الايطالي مثلا . –يعرف" فيلدن "المباني التاريخية في كتابه: على أنها تلك المباني التي تعطينا الشعور(Conservation of historic buildings) بالإعجاب، وتجعلنا بحاجة إلى معرفة المزيد عن الناس الذين سكنوها وعن ثقافتهم، وفيها قيم جمالية، معمارية تاريخية، أثرية، اقتصادية، اجتماعية وسياسية (Feilden, Bernard M: Conservation of historic buildings. London: Butterworth Architecture 1994) . في بداية القرن الماضي وبعد إبرام ميثاق فينيسيا للحفاظ المعماري، امتد مفهوم المبنى

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

التاريخي ليشمل جميع المباني التي لها قيمة معمارية، جمالية، او ثقافية خاصة، ولم يعد مقصورا على المعالم الأثرية الدينية والقصور فقط كما كان في السابق .ومن هذا المنطلق أصبحت تصنف المباني التاريخية التي يجب الحفاظ عليها من حيث الأهمية إلى قسمين رئيسين :

(Tancredi, Prof. Carunchio: *historical and theoretical aspects of Restoration.* **The "Specialized training course in Algiers for Cultural Heritage operators**, . Algeria 2005)

1- النصب التذكارية (Monuments) وهي المباني المهمة والمرتبطة بقيمة جماعية إنسانية على مستوى عالمي أو إقليمي أو طائفي ديني .ويكون الحفاظ عليها فقط بإرجاعها إلى حالتها الأصلية، ينطبق هذا عادة على الآثار والمباني المعمارية المميزة، مثل قوس النصر و قبة الصخرة –القدس، الكولوسيوم –روما.

2-المباني التوثيقية (Documents) وهي بمثابة توثيق لمراحل تاريخية معينة، وتكون بشكل عام اقل أهمية من المباني السابقة، لأنه يتوفر منها أكثر من مبنى واحد، وتتواجد عادة في المراكز التاريخية للمدن والقرى.

6.الحفاظ المعماري ونظرياته :

إن المباني التاريخية السابق ذكرها مهددة باستمرار بالفقد والتشويه والتعرض إلى مختلف العوامل الطبيعية والبشرية، أكثر من أي نوع من الشواهد الحضارية الأخرى التي يمكن حفظها بأساليب ووسائل أسهل نسبيا.

ومن مظاهر تشوه المباني التاريخية البناء المجاور للمبنى التاريخي حيث يتم بناء منشآت ومباني جديدة ملاصق له مما يؤثر على الشكل العام وعلى سلامته الإنشائية والمعمارية .كذلك إضافة ألوان ودهانات للمبنى مما يشوه شكله الخارجي ويغير من الإحساس به وبتاريخه وهناك أشكال كثيرة أخرى لتشويه المباني التاريخية مثل تغيير شكل المبنى والواجهات بإضافة او إغلاق فتحات به.لذلك ظهرت الحاجة إلى وجود علم يعنى بالحفاظ على المباني التاريخية ويعمل على التقليل من اثر تلك العوامل

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

الضارة عليها، فالحفاظ المعماري هو علم الحفاظ على مواد البناء، التصميم المعماري، والجو التراثي الموجود في المباني التاريخية، من خلال وضع معايير دقيقة وحذرة لمقدار التدخلات التي ستمارس على تلك المباني.

والحفاظ على التراث (preservation) هو العمل الذي يتخذ لصيانة ومنع تلف أو تلاشي جزء أو كل عناصر المبنى ذو القيمة ويشمل كافة الأساليب التي تتيح إطالة أمد حياة هده الأعمال واستمرارها ويعتبر الحفاظ على التراث من الجراحات المتشابكة وهي محصلة تكاتف من الجهات المسؤولة والمعماريون والمجتمع وتعمل في ظل تشريعات خاصة بالدولة ووفق المواثيق الدولية للحفاظ على التراث (علا الدين محمد ياسين ، احمد يحيى جمال الدين راشد 2004)

7.أساليب الحفاظ المعماري:

في الوقت الحاضر يتم تحديد إستراتيجيات العمل في مجال الحفاظ والصيانة في الآثار إما من خلال المواثيق الدولية UNESCO طبقًا للمعايير الدولية التي وضعتها اليونسكو أو من خلال إصدارات المركز ICOMOS الصادرة عن المجلس الدولي للآثار والاتفاقيات الصادرة عن مركز التراث (ICCROM) الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية حيث وضعت التعاريف القياسية لأساليب الحفاظ على الممتلكات الثقافية (WHC). العالمي منها وهي:- (: زريق، ثريا : المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العالمي .حلب :عاصمة الثقافة الإسلامية2006)

7 – 1 .الترميم :

لكلمة الترميم معان كثيرة منها إعادة المبنى إلى حالته الأصلية عن طريق إعادة بنائه أو إصلاحه حيث يتعرض المبنى الأثري على مرور الأيام إلى تغييرات تتراوح بين إزالة أو تعديل أو إضافة أجزاء له وهده التعديلات تغير من التكوين المعماري للمبنى سلبا أو إيجابا .

7-2 .الصيانة :

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

هي العامل الرئيسي في إطالة عمر المبنى وإكسابه المظهر الحسن حيث نحد من خلالها أي تلف يحتمل وقوعه في المبنى باستخدام الوسائل والأساليب المناسبة مثل إصلاح التشققات ودهان الخشب والمعادن وعزل الحوائط .... الخ.

7-3 . الإصلاح :

هو استبدال جزء أو أجزاء من المبنى نتيجة لاحتمال انهياره وهنا لا بد من استخدام مواد مماثلة أو مشابهة قدر الإمكان لمواد الإنشاء الأصلية للمبنى .

7- 4 . إعادة البناء :

لا نستطيع المساس بأي مبنى أثري وإعادة بناء جزء منه إلا في حالة سقوط جزء منه بحيث لا تدع لنا إلا حتمية التجديد وإعادة البناء وخصوصا في المباني الأثرية ذات الطابع المعماري المميز .

7- 5 . التجديد :

هو إضافة أشياء حديثة للمبنى مثل الكهرباء والمصاعد والتدفئة ..الخ وهذه الإضافات قد تودي بأضرار للمبنى تتفاوت جسامتها لذلك فإن المهندسين المتخصصين في أعمال الترميم يكونون على حذر شديد عند معالجة مثل هذه الحالات (هاشم عبود الموسوي 2009)

8- إعادة الاستخدام وتأهيل المبنى :

كثيرا ما يستعمل مصطلح" إعادة التأهيل "في العلوم والفنون المختلفة :كالطب، علم النفس، علم الاجتماع، العلوم السياسية، والعلوم التطبيقية .وهو بمثابة الإجراء المتخذ لعلاج في الشيء الجماد أو حتى في الكائن الحي للقيام بالوظائف (disability) الفشل أو عدم القدرة والأنشطة المتوقعة منه .و يعني بشكل عام أن هناك حالة سابقة جيدة كان عليها هذا الشيء ثم تدهورت حالته لأسباب معينة، أو مع مرور الوقت أصبح لا يلاءم العصر الجديد، فكان من الواجب عمل بعض التعديلات الطفيفة عليه لإعطائه القدرة على العطاء مرة أخرى، مع عدم المساس بقيمه الأصلية.

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

أما إعادة التأهيل المعماري فيقصد به وضع جملة من المحددات لإعادة المبنى بصورته الحالية لأداء وظائفه القديمة أو أي وظيفة جديدة مناسبة، وذلك من خلال الإصلاح أو التطوير مع الحفاظ على أجزاء المبنى وعناصره التي تحمل قيمًا تاريخية أو معمارية أو ثقافية مميزة عبر العصور التي مرت على المبنى منذ إنشائه .هذا يعني إيجاد وظيفة جديدة للمبنى حتى يمكن الاستفادة منه واستغلاله، و في نفس الوقت نضمن له الاستمرارية ونحافظ عليه عن طريق وجود سكان فيه يقومون بأعمال الصيانة باستمرار (المالكي، د.قبيلة فارس وآخرون: الحفاظ وإعادة تأهيل المباني التراثية. مجلة أبحاث اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية)

9- فوائد إعادة تأهيل المبنى :

إن فوائد إعادة تأهيل المباني التاريخية فهي كثيرة ففي إعادة تأهيل المبنى واستخدامه من جديد ضمان أكيد لاستمراريته فعند وجود أشخاص فيه سيعملون على صيانته باستمرار، خاصة إذا وظف لغرض من ورائه مردود اقتصادي كأن يؤجر إلى الجمعيات الثقافية أو يستخدم كنزل أو متحف..الخ واستمرارية المبنى التاريخي بدورها تدر الكثير من الفوائد على المجتمع منها (محمد علام فوزي عتمة، إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين ،أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين ، كلية الدراسات العليا، 2007) :

1- فوائد اجتماعية :يحافظ الناس والمدن على هويتهم وعلى أواصرهم الاجتماعية، وفي نفس الوقت يواكبون العصر.

2- فوائد ثقافية :يحافظ على الفن والعمارة والآثار، وهذه الفائدة قد تكون بالغة الأهمية عند الحديث عن تنازع على الأرض، فيسعى كل طرف من المتنازعين لإثبات انه على حق بالرجوع إلى الأدلة المادية التاريخية.

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017
المنارة للاستشارات
www.mana

3- فوائد اقتصادية :إعادة استخدام المبنى القائم أوفر اقتصاديا من الهدم وإعادة البناء وما يرافقهما من تكاليف لإزالة الأنقاض وإنشاء خدمات ومرافق صحية جديدة، واستهلاك للطاقة ولمواد البناء..

4- فوائد بيئية :المباني القديمة أكثر موائمة للبيئة، فالمواد التقليدية التي كانت تبنى منها كالطين والجير والحجر الطبيعي، هي مواد طبيعية لا تسبب الأذى للبيئة ولا يتسبب تحضيرها في التلوث، عدا عن كون البيئة الداخلية فيها أكثر ملائمة لحاجات الإنسان منها في الأبنية الخراسانية لما تقوم به العناصر الإنشائية والفتحات التقليدية من عزل حراري وصوتي، على عكس المباني الحديثة التي تفتقر إلى كل ذلك.

10- مبادئ إعادة التأهيل والاستخدام للمنى :

1- الحفاظ على القيم الجمالية والرمزية :يجب أن يحافظ مخطط إعادة التأهيل على القيم الجمالية المعمارية و الرمزية الموجودة في المبنى والمتمثلة بالتفاصيل المعمارية، توزيع الفراغات، الجو التراثي العام.

2- توفير المتانة الإنشائية :فيما يختص بالتدعيم الفيزيائي وكذلك أن تتناسب قوة تحمل المبنى مع الوظيفة الجديدة، من اجل توفير مطلب الاستدامة في المبنى، وهو مطلب أساسي في نجاح أي مشروع إعادة تأهيل معماري.

3- اختيار وظيفة وتوزيع جديد للفراغات بحيث يوافق بين قيمة المبنى التاريخي والعصر الحديث الذي نعيش فيه، لان نجاح المشروع بعد الانتهاء من إعادة التأهيل منوط إلى حد كبير بالاختيار الموفق لإعادة استخدامه .يكون ذلك بدراسة الموقع والمحيط الاجتماعي للمبنى إثناء إعداد مخطط إعادة التأهيل.

4- الجدوى الاقتصادية :كثيرا ما يتم ربط مشاريع الترميم اليوم بالاقتصاد، فالمشروع الناجح هو الذي يؤمن فائدة استخداميه تعادل مصاريف إعادة تأهيله وتضمن تمويل صيانته الدورية فيما بعد .يتحقق ذلك من خلال تأجير المبنى أو

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

استخدامه في القطاعات الخدمية و السياحية وغيرها (سامي، عرفان :**نظريات العمارة** .القاهرة :دار المعارف1990)

11- مراحل إعادة تأهيل المباني التاريخية :

تمر عملية إعادة تأهيل المبنى بعدة مراحل رئيسية بدءا بالدراسة وجمع المعلومات وانتهاء بوضع المخططات والتنفيذ و هذه المراحل غير منفصلة وإنما هي متقاطعة ومتداخلة مع بعضها البعض -ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1 - جمع المعلومات من الوثائق التاريخية والمعمارية عن المبنى، من كتب التاريخ، السجلات الحكومية، أي صور أو مخططات متوفرة عن المبنى وما حوله لمعرفة قيمة المبنى التاريخية (degree of intervention).والمعمارية والمدى المسموح فيه بالتغيير على المبنى.

2- تقييم الحالة الإنشائية الحالية للمبنى مع وصف دقيق لنقاط الضعف في مواد البناء من شقوق و تلف و غيرها.

3 - تقييم الحالة المعمارية والرمزية للمبنى : نقاط القوة، نقاط الضعف، العناصر التي تعطي المبنى قيمة تاريخية، المراحل التي مر بها البناء و الإضافات والعناصر المفقودة وظيفة المبنى الأصلية و الوظائف الأخرى التي مرت عليه..

4- وضع مخطط إعادة التأهيل المقترح مع مراعاة الكود المحلي المستخدم في البلد أو أي قوانين وأنظمة تفرضها البلدية، ومراجعة المنشورات التي تحتوي القواعد والتوجيهات لكل حالة .يشمل هذا المخطط العناصر المهمة التي سيتم المحافظة عليها، الإضافات التي تشوه المبنى ويجب إزالتها، العناصر التي سيتم إعادة بنائها، وإعادة التصميم الداخلي مثلا إزالة قواطع داخلية تم إضافتها داخل الغرف، أو إعادة بناء درج داخلي تم إزالته وله أهمية خاصة..الخ، وتوفير الفراغات الناقصة حسب الحاجة، مثلا :حمام، مرحاض، غرفة صيانة..

5-.إجراء اختبارات و مراقبة النتائج قبل اتخاذ أي إجراء ومن ثم تنفيذ المخطط

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

21THE OLD HOUSE WEB http://www.oldhouseweb.com, 2006

12- مستويات إعادة التأهيل للمباني التاريخية :

تتعدد مستويات إعادة تأهيل المباني التاريخية من حيث حجم المعلم المراد الحفاظ عليه في الأساليب السابقة تبعا لحجم ونوع المباني وأهميتها .ويمكن تصنيفها كما يلي:

1-إعادة تأهيل العناصر التراثية :وهو عادة ما يتم من خلال المتاحف للحفاظ على القطع والعناصر الأثرية بعد ترميمها و معالجتها بأسلوب علمي يضمن بقائها و سلامتها.

2-إعادة تأهيل المبنى الواحد :مثل عمليات الترميم والتجديد للمباني التراثية وتحويلها إلى متاحف أو مزارات سياحية.

3-إعادة تأهيل مجموعة من المباني :في حالة وجود مجموعة من المباني التراثية المتجاورة يتم الحفاظ عليها كمجموعة كاملة وتظهر القيمة التراثية للمجموعة أهمية كل وحدة.

4-إعادة تأهيل ممر تراثي :في حالة وجود مجموعات من المباني التراثية تمثل اتصال بين منطقة وأخرى على جانبي ممر أو طريق.

5-إعادة تأهيل منطقة تراثية كاملة :في حالة وجود منطقة كاملة تمثل التراث العمراني ويشمل ذلك المباني و الممرات التراثية.

6-إعادة التأهيل على المستوى الإقليمي :ويتم التخطيط له على مستوى الإقليم أو الدولة ويتضمن مستويات الحفاظ السابقة و يتكامل مع الحفاظ على مناطق أو ممرات تراثية أخرى.

7-إعادة التأهيل على المستوى الدولي :ويتضمن الحفاظ على نماذج من التراث العمراني كمثال على التطور الإنساني عامة و عادة ما تشارك فيه الهيئات العالمية مثل اليونسكو(محجوب، ياسر عثمان محرم :تأثير التطور العمراني

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

الحديث على التراث العمراني في الإمارات :جامعة الإمارات العربية المتحدة (2002،

13- أمثلة عالمية وعربية و محلية للتجارب الناجحة في الحفاظ لبعض المباني ومراكز المدن التاريخية :

13-1.التجربة الفرنسية (متحف اللوفر- باريس) :

أنشأ عام 1559 كمقر للملك ثم لاحقا مقر لعدة وزارات حكومية وسنة 1793 تقرر تحويله لمتحف لعرض مقتنيات الأسرة المالكة

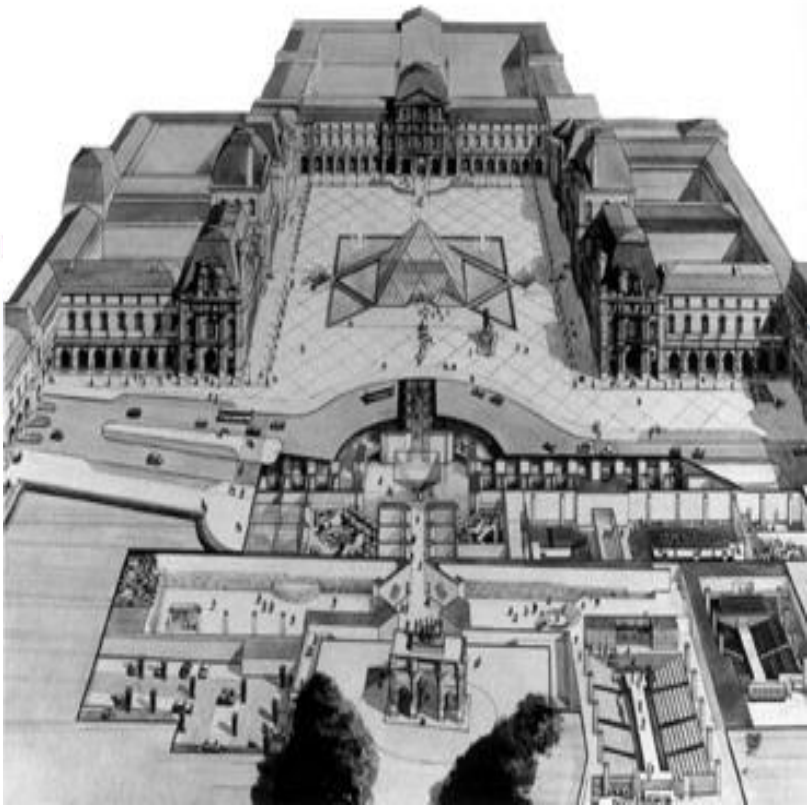

شكل رقم :(1) متحف اللوفر- فرنسا

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

13-2.التجربة المصرية (إعادة تأهيل وكالة الغوري وقصر الأمير عمرو إبراهيم – القاهرة) :

أ – وكالة الغوري – القاهرة :

تعتبر وكالة السلطان الاشرف قنصوة الغوري من أهم وكالات العصر المملوكي في مصر،أنشئت عام 1510م، و هي عبارة عن فناء مكشوف، يحيط به طوابق مبنية يحتوي كل منهما على عدد من الحجر

شكل رقم :(2) وكالة الغوري – القاهرة (www.cdf-eg.org)

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

ب- قصر الأمير عمرو إبراهيم – القاهرة

يرجع إنشاؤه إلى سنة 1923م وهو أحد أفراد العائلة الملكية السابقة واستخدم من سنة 1964م حتى سنة 1988 م كمخزن للأعمال الفنية ووقع اختيار وزارة الثقافة عليه للترميم وإعادة استخدامه كمتحف للخزف الإسلامي

شكل رقم :(2) واجهة قصر الأمير عمرو إبراهيم بعد الترميم

(عبد الله ، معاد غالب علي ،1991 ، دليل إعداد مشروعات صيانة وترميم الآثار ،هيئة الآثار المصرية، القاهرة)

13-4 التجربة اليمنية (مدرسة العامرية – اليمن):

إن مشروع إعادة تأهيل" مدرسة العامرية" التي تقع في مدينة رداع التاريخية يعد من اكبر مشاريع الحفاظ على المعالم التاريخية والأثرية في اليمن، حيث استمر العمل به مدة 23 عاما وتم افتتاحه عام2005 مول المشروع بمساعدات من

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

جهات عدة منها الحكومة الهولندية ووزارة الخارجية الايطالية والحكومة اليمنية، ليصبح من أهم المزارات السياحية في اليمن .تم مع بداية المشروع إزالة السكان القاطنين في مبنى المدرسة وإعادة تسكينهم ودفع تعويضات لملاك العقارات والمتاجر التي بنيت على الأرض المتاخمة للعامرية .وقد أزيلت هذه البناءات لتفسح المجال إمام إقامة حديقة حول العامرية .الأساليب التي اتبعت في الحفاظ والمعالجة والتوثيق تقوم على أساس المنهج الايطالي المعروف باستخدام تقنية التكنولوجيا الحديثة في معالجة الآثار المعمارية، وعلى سبيل المثال تمت المعالجة للزخارف الجصية المنحوتة من خلال المحافظة عليها كما هي.(العجي، مرشد :العامرية تجسد حوارا بين حضارات العالم **26 .سبتمبر** .صنعاء 1205 . 23حزيران 2005)

المجلّة الدّوليّة للعلوم والتقنية

شكل رقم :(3) مدرسة العامرية – اليمن (الانترنت)

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017
المنارة للاستشارات
www.mana

5-13 التجربة المغربية (إعادة تأهيل المساكن التاريخية في فآس) :

تعتبر مدينة فآس في المغرب، من أهم العواصم الثقافية على صعيد بلدان العالم العربي والإسلامي وعلى الصعيد العالمي أيضا، وذلك بالنظر إلى مخزونها الثقافي والتراث العريق الذي تحظى به، إلا أن معظم البيوت القديمة في فآس بحالة سيئة حيث قدرت المنازل الآيلة للسقوط في المدينة القديمة ب 1700 منزل عام 2004 قسمت إلى درجة خطورة أولى ودرجة خطورة ثانية ودعمت بعضها بالخشب في انتظار البدء في عملية الترميم

(علام، احمد، وآخرون :**تجديد الأحياء** .الطبعة الأولى .القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية1997)

لم يوجد مشروع متكامل داخل المناطق السكنية في فآس إنما استمرت أعمال الترميم في المساكن والمحال التجارية حسب رؤية الملاك وقدرتهم المالية من جهة أخرى ساعد الاستثمار وشراء البيوت السكنية من قبل الأجانب المقتدرين على إنقاذ الكثير من البيوت وإعادة تأهيلها بشكل جيد، وتم تنفيذ الكثير من المشاريع الخاصة بترميم البيوت السكنية من اجل تأجيرها أو بيعها عن طريق سماسرة تساعد من لهم الرغبة في بيع أملاكهم القديمة.

فيما يلي نماذج من بيوت تم ترميمها لأغراض السياحة في فآس القديمة، وتم العناية بأدق التفاصيل لإعطاء الطابع التقليدي الرائع للبيوت من الداخل والخارج وحتى العناية بترميم الزخارف واستبدال الأبواب والنوافذ بأخرى مشغولة على الطريقة التقليدية .ساعد في ذلك وجود الحرفيين التقليديين في مدينة فآس الذين ما زالوا يمارسون الحرف القديمة المتعلقة بالبناء.

(Sevcenko, Margaret Bentley: Adaptive reuse: Integrating traditional areas into the modern urban fabric. The Aga Khan Program for Islamic Architecture 1983)

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017
المنارة للاستشارات
www.mana

شكل رقم (4): بيت من بيوت مدينة فاس بعد الترميم (الانترنت)

International Science and Technology Journal
ISTJ

10-التجربة الليبية :

10- أ. مدينة طرابلس

تزخر مدينة طرابلس بالعديد من الآثار المعمارية والفنية التي تحكي قصة العهود المختلفة التي مرت بها المدينة انطلاقا من عهد الفينيقيين ، الذين أطلقوا على هذه المدينة أسم "ماركأويات" أعقبهم حكم القرطاجيين القادمين إليها من قرطاجه خلال القرن السادس قبل الميلاد حتى سنة **161ق.م** ثم تلاهم النوميديون حتى سنة **42 ق.م** حيث أستولي عليها الرومان الذين أطلقوا عليها أسم "تريبوليس" أي بمعنى المدن الثلاث ، وقد تعرضت بعدهم لحكم الوندال القادمين إليها من ألمانيا سنة 455 ميلادية حتى سنة **532 م**، حيث حكمها البيزنطيون حتى فتحها المسلمون سنة **643م**، على يد القائد العربي "عمر بن العاص".

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

تم تأسيس مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة بطرابلس سنة **1984م**. كهيئة علمية ثقافية متخصصة قائمة بذاتها تعنى بترميم وصيانة مدينة طرابلس القديمة وحمايتها والحفاظ عليها باعتبارها تراث إنساني يسجل تجربة هذا المجتمع وإبداعاته في مجال العمارة والفنون والآداب المحلية والتي تعتبر إحدى التجارب الرائدة في الوطن العربي ومن ضمن المباني التي تم إعادة تأهيلها واستخدامها من أجل الحفاظ عليها :

1- ترميم وصيانة مبنى القنصلية الإنجليزية وإعادة توظيف كفضاء ثقافي يضم (مكتبة عامة وقاعة عرض للفنون التشكيلية). تحت أسم "بيت عبد الخالق نويجي للثقافة".

شكل رقم (5): بيت عبد الخالق نويجي للثقافة (علي مسعود البلوشي وآخرون،دليل معالم مدينة طرابلس القديمة ،مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة .إدارة التوثيق والدراسات الإنسانية 2002)

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

2- ترميم وصيانة مبنى مدرسة السروسي وإعادة توظيفها كفضاء ثقافي يضم الوثائق والمخطوطات المتعلقة بجوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لمدينة طرابلس ، تحت أسم "دار أحمد النائب الأنصاري للوثائق والمعلومات التاريخية".

شكل رقم (6): مدرسة السروسي (علي مسعود البلوشي وآخرون،دليل معالم مدينة طرابلس القديمة ،مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة .إدارة التوثيق والدراسات الإنسانية 2002)

10-الخلاصة :

أسلوب إعادة تأهيل واستخدام المبنى ذو القيمة لأداء وظيفة جديدة تتناسب مع المكان والعصر تحافظ على المبنى وقيمته أحد عناصر الحفاظ الأساسية ويعد مدخلا ملحا ومناسبا للواقع الاقتصادي للدول النامية ، وإعادة تأهيل واستخدام المبنى ذو القيمة ليس عملية وقائية وصيانة فقط وإنما ابتكار نضرة حضارية جديدة للحفاظ على الموروث الحضاري بها وتأكيد للهوية الثقافية والتاريخية وتشمل سياسة الحفاظ وإعادة الاستخدام عدة دراسات أساسية لتقييم المباني الواجب الحفاظ عليها وتصنيفها ثم تحديد أسلوب التعامل مع المبنى ذو القيمة

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017
المنارة للاستشارات
www.mana

بناءا على حالته ثم تحليل الصورة البصرية للمبنى والمنطقة المحيطة ثم الرفع المساحي والمعماري للمبنى وتقرير حالته وأخيرا تصور بدائل الاستخدام واختيار أنسبها .

11-التوصيات:

1. تفعيل دور وحدة الحفاظ المعماري :في ظل غياب الوعي المجتمعي وستخطو وحدة الحفاظ شوطًا مهمًا في مجال خدمة التراث المعماري من خلال:
   - زيادة الوعي الثقافي بأهمية التراث عن طريق الندوات والحملات الميدانية
   - المساهمة في توفير الدعم المادي والتمويل اللازم لعمليات الصيانة والحماية.
   - المساهمة في تنفيذ عمليات الترميم والصيانة في المباني السكنية.
   - متابعة أعمال الترميم الجارية من قبل القطاعات الأخرى.
2. تشجيع برامج التطوير والترميم ضمن القطاعين العشوائي والخاص :وقد اثبت هذه القطاعات في كثير من البلدان مقدرة عظيمة في استيعاب الأهمية المترتبة على العناية بالمباني التي تمثل تاريخ الشعوب.
3. إعادة التوظيف كأحد استراتيجيات أساليب الحفاظ على التراث المعماري والعمراني للمدينة العربية القديمة وبالتالي الحفاظ علي الهوية الثقافية لتلك المدن بما يضمن استمراريتها والحفاظ عليها للأجيال القادمة.
4. إحياء التراث القديم بكل صوره للحفاظ عليه من الاندثار والضياع وتحسين البنية التحتية للمباني التاريخية وإعادة تأهيلها وتجديدها.
5. تشجيع الأبحاث والدراسات العلمية المتخصصة وإثراء الحياة العملية بمزيد من النقاش والندوات والمؤتمرات..

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

6. استشعار أهمية التوعية والمشاركة الجماعية والرقي بمستوي الوعي والإدراك والتحضر والتجرد من الرؤى والعادات والأفكار السلبية، لأن المجتمعات المتحضرة وحدها القادرة علي النهوض ببنيتها العمرانية..

7 . عمل إستراتيجية وطنية على مستوى الوطن تؤكد على أهمية الحفاظ على المباني التاريخية وإصدار قوانين تسهم في الحفاظ على التراث وحمايته من العابثين.

12-المراجع العربية :

1. علام، احمد، وآخرون :تجديد الاحياء .الطبعة الاولى .القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية1997.

.19

1.بوخش ، رشاد محمد (12-16 مارس 2004م)"منهجية الحفاظ المعماري الفرضيات وأطروحات الحلول-دبي كحالة دراسية" المؤتمر والمعرض الدولي الأول الحفاظ المعماري بين النظرية والتطبيق دبي.

2 .ياسين، علا الدين محمد ، راشد ،احمد يحي جمال الدين (12-16 مارس 2004)"إشكالية تنسيق الموقع للبيئات التراثية بمصر مع فكرة المحافظة والتجديد" المؤتمر والمعرض الدولي الأول الحفاظ المعماري بين النظرية والتطبيق دبي.

3. (: زريق، ثريا، لمواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العالمي . حلب :عاصمة الثقافة الإسلامية2006)

4 .الموسوي، هاشم عبود (14فبراير، 2009) " استخدام الوسائط الرقمية في التوثيق المعماري للمباني التاريخية ، نحو إستراتيجية شاملة لتطوير وصيانة المدن التاريخية " أستاذ مشارك في قسم العمارة والتخطيط العمراني كلية الهندسة جامعة المرقب.

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017

المنارة للاستشارات
www.mana

5- إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين ،محمد علام فوزي عتمة ،أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين ، كلية الدراسات العليا ،2007 .

6-(العطار،محمد عصمت و راشد ، احمد يحي(23-28 مايو 2010)،إعادة توظيف المباني التراثية ودورها في استدامة البيئات التراثية ، المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية ،الرياض، المملكة العربية السعودية)

7- القاضي ، شوكت محمد لطفي و محمد، أمل عبد الوارث (24-٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦)" إعادة توظيف المباني ذات القيمة كمدخل للتنمية المستدامة للمدن العربية القديمة والحفاظ علي هويتها الثقافية" ندوة تنمية المدن

8- السلفي' جميل بن محمد ،و البس' عبد الحميد بن احمد(12-16 مارس 2004م)" التجربة السعودية في تأصيل التراث العمراني والمحافظة عليه بالرياض المملكة العربية السعودية وإشكالية التطبيق" كلية الهندسة والعمارة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

9- الاثوري، احمد عماد حسن (23-28 مايو2010)" إعادة تأهيل حي الجائة مدينة اب القديمة دراسة تحليلية لإعادة تأهيل واستخدام المساكن التراثية للمساهمة في تيسير السكن" المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية ، الرياض ،المملكة العربية السعودية،.

10- جمال الهمالي اللافي، خلاصة تجربة امتدت لأحد عشر عاماً(1991م-2001م.) عايش فيها تجربة ترميم وصيانة مدينة طرابلس القديمة وإعادة إحياء المدينة من خلال الأنشطة الثقافية والعلمية التي كان يتولى مسؤوليتها بصفته رئيسا لقسم الشؤون الثقافية والعلمية بإدارة التوثيق والدراسات الإنسانية بمشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة.

Copyright © ISTJ 2017
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية 2017
المنارة للاستشارات
www.mana